كتاب

لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية

لشرح

الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية

تأليف

العالم الطويل الباع الواسع الاطلاع صاحب البرهان الجلي
الشيخ محمد بن احمد السفاريني الاثري الحنبلي
رحمه الله تعالى

الجزء الثاني

أخذت تعليقات هذا الكتاب من التعليقات التي علق بها على النسخة المخطوطة مفتي الديار النجدية الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين المتوفى عام ١٢٨٢ هجرية والشيخ سليمان بن سحمان وغيرهما من أهل العلم ..

ألا هل كنت حدثتكم ؟ فقال الناس نعم ، قال فانه أعجبني حديث تميم انه وافق الذى كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة • الا أنه في بحر الشام أو بحر اليمن ، لا بل من قبل المشرق ما هو ، من قبل المشرق ما هو ، من قبل المشرق ما هو ، من قبل المشرق ما هو ، وأومى بيده الى المشرق قالت فاطمة بنت قيس رضى الله عنها فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم • أخرجه مسلم من عدة أوجه وأخرجه غيره أيضا • قال القاضي عياض في قوله صلى الله عليه وسلم من قبل المشرق ما هو لفظة ما زائدة صلة الكلام ليست نافية والمراد اثبات انه من قبل المشرق • وفي بعض طرق الحديث عند البيهقى انه شيخ وسنده صحيح • قال البيهقى فيه أن الدجال الاكبر الذى يخرج في آخر الزمان غير ابن صياد وان كان ابن صياد واحد الدجالين الكذابين الذين أخبر النبى صلى الله عليه وسلم بخروجهم •

السادس اسم الدجال عند اليهود وزعمهم فيه

(السادس)

اسم الدجال عند اليهود المسيح بن داود قالوا يخرج آخر الزمان فيبلغ سلطانه البر والبحر وتسير معه الأنهار قالوا وهو ايه من آيات الله قال ويرد الملك الينا وقد كذبوا في زعمهم بل هو مسيح الضلالة الدجال الكذاب وأما مسيح الهدى فعيسى بن مريم عليه السلام والله أعلم •

السابع ان عيسى عليه السلام بعد قتله الدجال يزور المدينة

(التنبيه السابع)

أعلم ان سيدنا المسيح عيسى بن مريم عليه السلام بعد قتله للدجال يذهب الى المدينة فيزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويحج البيت الحرام ويتوفى بالمدينة المنورة فيدفن هناك فقد أخرج الامام أحمد وابن جرير وابن عساكر من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير ويمحو الصليب ويجمع الصلاة ويعطى المال حتى لا يقبل ويضع الخراج وينزل الروحاء فيحج منها أو يعتمر أو يجمعهما » وعند مسلم في صحيحه وابن أبى شيبة عن أبى هريرة رضى الله عنه أيضا « ليهلن عيسى بن مريم بفج الروحاء بالحج أو العمرة أو ليثنيهما جميعا » قوله بفج أى طريق والروحاء مكان

بين المدينة ووادى الصفراء في طريق مكة ، قال ابن قرقول في المطـــالع والروحاء من عمل الفرع على نحو من أربعين ميلا من المدينة ، وفى مسلم ستة وثلاثين ، وابن أبى شيبة على ثلاثين • وأخرج الحاكم وصححه وابن عساكر من حديث أبى هريرة أيضا رضى الله عنـــه « ليهبطن ابن مريم حكما عدلا واما ما مقسطا وليسلكن فجا حاجا أو معتمرا وليأتين قبرى حتى يسلم علي ولا ردن عليه » قال أبو هريرة رضى الله عنه أي بنى أخى اذا رأيتموه فقولوا أبو هريرة يقرئك السلام • وأخرج الحاكم عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أدرك عيسى منكم فليقرئه منى السلام » وأخرج البخارى في تاريخه والطبرانى : يدفن ابن مريم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما وصاحبيه رضى الله عنهما فيكون قبره رابعا • وفى المواهب اللدنية للقسطلانى رحمه الله بقى من البيت موضع قبر يدفن فيه عيسى بن مريم عليه السلام ويكون قبره الرابع• ومر حديث ابن عمر عند ابن الجوزى في المنتظم • قال العلامة الشيخ مرعى في بهجته قال بعض مشايخنا وذكر رابع القبور لا ينافى قوله صلى اللهعليه وسلم فى الحديث المار معى في قبرى فانه صلى الله عليه وسلم عبر بذلك لشدة القرب اذ هو لقربه كأنه معه ، أو بتقدير مضاف أي في جانب قبرى لينطبق الكلام وينتسق • فدل مجموع ما ذكرنا ان المسيح عيسى بن مريمعليه السلام يموت بالمدينة المنورة • قال بعضهم ولعل موته عند حجه وزيارته النبى صلى الله عليه وسلم • واعلم ان الكلام على المهدى والدجال وعيسى ابن مريم عليهالسلام طويل شهير أفردت في ذلكالكتب المبسوطة والمختصرة وذكرنا في كتابنا البحور الزاخرة من ذلك طرفا صالحا يغنى من أحصاه علما عن مراجعة أكثر كتب هذا الباب والله أعلم بالصواب •

العلامة الرابعة خروج ياجوج وماجوج

(العلامة الرابعة)

خروج يأجوج ومأجوج واليها أشار بقوله :

((وأمر يأجوج ومأجوج أثبت فانه حق كهـــدم الكعبـــة

اشـــتقاق الاسمين

((وأمر يأجوج ومأجوج)) يهمزان ولا يهمزان لغتان وقرىء بهما فمن همزهما جعلها من أجيج النار وهو ضوءها وحرارتها وسموا بذلك لكثرتهم